

أثر الرقمنة في العمليات المالية على الكفاءة التشغيلية للمؤسسات: دراسة ميدانية على الشركات
في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

فارس عبدالله الفضل

الرقم الاكاديمي ٢٥٣٠٠٢٩٥٤

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید محمد حسن

د.فايز جراد

العام الدراسي: 2026

٣		مقدمة الدراسة
٥		مشكلة الدراسة
٦		أهمية الدراسة
٧		أهداف الدراسة
٨		أسئلة الدراسة
٩		الدراسات السابقة:
١٦		المنطلقات النظرية للدراسة
٢٠		المنهجية وطرق البحث:
٢٠		مجتمع وعينة الدراسة
٢١		مصادر جمع البيانات
٢٢		أداة الدراسة
٢٢		الأساليب الإحصائية المستخدمة
٢٣		حدود الدراسة
٢٥		المراجع:

مقدمة الدراسة

يشهد العالم المعاصر تحولات جوهرية وعميقة في مختلف المجالات الاقتصادية والإدارية، نتيجة الثورة الصناعية الرابعة وما أفرزته من تقنيات رقمية متطورة أعادت تشكيل بيئة الأعمال على المستويين المحلي والدولي، وقد أصبحت الرقمنة سمة مميزة للعصر الحديث، إذ تسعى المؤسسات على اختلاف أنواعها وأحجامها إلى تبني التقنيات الرقمية لمواكبة التطورات المتسارعة وتحقيق الميزة التنافسية في ظل بيئة أعمال شديدة التنافسية، ولم تعد الرقمنة خياراً ترفيلاً تتبناه المؤسسات بحسب الرغبة، بل غدت ضرورة حتمية تفرضها متطلبات السوق وتطلعات العملاء والتحولات الاقتصادية المتلاحقة (Bisht et al., 2022).

وتُعدّ الرقمنة في العمليات المالية من أبرز مظاهر التحول الرقمي في المؤسسات المعاصرة، حيث تشمل توظيف التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وتقنية البلوكتشين، وتحليل البيانات الضخمة، في إدارة العمليات المالية بدءاً من التسجيل المحاسبي ومروراً بالمدفوعات الإلكترونية ووصولاً إلى التقارير المالية واتخاذ القرارات الاستراتيجية. وقد أسهمت الرقمنة المالية في إعادة هيكلة الوظيفة المالية في المؤسسات وتحويلها من وظيفة تقليدية تركز على التسجيل والتوثيق إلى وظيفة استراتيجية تُسهم في صناعة القرار وتعزيز القيمة المؤسسية. (Ulfha, 2025)

أصبحت الرقمنة المالية أداة محورية لدعم التنمية المستدامة للقطاع المالي وتعزيز الشمول المالي، حيث تعمل على تبسيط الإجراءات وتقليل التكاليف وتسريع وتيرة العمليات، فضلاً عن توفير معلومات مالية دقيقة وآنية تساعد الإدارة على اتخاذ قرارات مستنيرة، وقد أظهرت الأدبيات الحديثة أن المؤسسات التي تتبنى الرقمنة في عملياتها المالية تتمتع بقدرة أكبر على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية ومواجهة الأزمات والمنافسة في الأسواق العالمية. (Mavlutova et al., 2022)

تُمثل الكفاءة التشغيلية أحد أهم المؤشرات التي تعكس نجاح المؤسسات في إدارة مواردها واستثمارها على النحو الأمثل لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، إذ تشير إلى قدرة المؤسسة على تحقيق أقصى المخرجات بأقل قدر من المدخلات، مع الحفاظ على جودة الخدمات والمنتجات المقدمة. وتعكس الكفاءة التشغيلية مستوى التكامل بين الموارد البشرية والمادية والتقنية داخل المؤسسة، وقدرتها على تحسين عملياتها الداخلية وتقليل الهدر وتعزيز الإنتاجية بصورة مستمرة (الديب وآخرون، ٢٠٢٥).

وتتأثر الكفاءة التشغيلية بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، أبرزها كفاءة إدارة الموارد المالية والبشرية، وجودة الأنظمة المعلوماتية، ومستوى تبني التقنيات الحديثة، وفعالية الممارسات الإدارية، والقدرة على الابتكار والتطوير المستمر، وقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أن المؤسسات التي تحرص على رفع كفاءتها التشغيلية تكون أكثر قدرة على تحقيق النمو المستدام وتعزيز قيمتها السوقية ومواجهة التحديات التنافسية في بيئة الأعمال المعاصرة (بيلي وداود، ٢٠٢٣).

وفي ضوء التداخل الواضح بين الرقمنة المالية والكفاءة التشغيلية، فقد أصبح هناك اهتمام متزايد بدراسة العلاقة بين هذين المتغيرين، حيث تُسهم الرقمنة في العمليات المالية في تعزيز الكفاءة التشغيلية من خلال أتمتة الإجراءات المالية، وتقليل الأخطاء البشرية، وتسريع دورة المعاملات، وتوفير معلومات مالية دقيقة تدعم اتخاذ القرارات التشغيلية. كما تُمكن التقنيات المالية الرقمية المؤسسات من تحسين إدارة مواردها وتخصيصها على النحو الأمثل، مما ينعكس إيجاباً على مستوى الإنتاجية وجودة الأداء وسرعة الاستجابة لمتطلبات السوق. (Bueno et al., 2024)

وتولي المملكة العربية السعودية اهتماماً خاصاً بالتحول الرقمي في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تُعدّ الرقمنة أحد أبرز محاورها الاستراتيجية، حيث تسعى المملكة إلى بناء اقتصاد رقمي متطور يُسهم في تنويع مصادر الدخل وتعزيز القدرة التنافسية للشركات الوطنية. وقد شهد القطاع المالي في المملكة العربية السعودية تطورات ملحوظة في مجال الرقمنة، حيث تبنت العديد من الشركات تقنيات مالية حديثة لتعزيز كفاءتها التشغيلية ومواكبة التحولات العالمية، مما يجعل دراسة العلاقة بين الرقمنة المالية والكفاءة التشغيلية في السياق السعودي أمراً ذا أهمية بالغة (حسن، ٢٠٢١).

ومن هذا المنطلق، تأتي الدراسة الحالية لتُسلط الضوء على أثر الرقمنة في العمليات المالية على الكفاءة التشغيلية للمؤسسات، وذلك من خلال دراسة ميدانية على الشركات في المملكة العربية السعودية، سعياً لإثراء الأدبيات النظرية والتطبيقية في هذا المجال، وتقديم رؤى علمية وعملية تُسهم في فهم طبيعة هذه العلاقة وتعزيز قدرة المؤسسات السعودية على تحقيق أهدافها الاستراتيجية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.

مشكلة الدراسة

تُمثل الرقمنة في العمليات المالية أحد أبرز التحولات الجوهرية التي تشهدها المؤسسات المعاصرة على المستويين العالمي والمحلي، إذ أعادت تشكيل آليات العمل المالي وأنماط اتخاذ القرار، وفرضت على المؤسسات تحديات جسيمة ترتبط بمدى قدرتها على مواكبة هذه التحولات وتوظيفها بفاعلية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية. وعلى الرغم من الإجماع النظري والتطبيقي على أن الرقمنة المالية تُمثل رافعةً أساسية لتعزيز الكفاءة التشغيلية للمؤسسات، إلا أن واقع التطبيق يكشف عن فجوة واضحة بين ما تتيحه التقنيات الرقمية من إمكانيات وما تحققه المؤسسات فعلياً من نتائج، وهو ما يستدعي البحث العلمي المتعمق لاستجلاء طبيعة هذه العلاقة وأبعادها.

وعلى الرغم من تنامي الاستثمارات السعودية في البنية التحتية الرقمية للقطاع المالي، تشير المؤشرات إلى أن كثيراً من الشركات السعودية لا تزال تواجه صعوبات في الاستفادة الكاملة من التحول الرقمي في عملياتها المالية، إذ تتفاوت مستويات تبني التقنيات الرقمية بين الشركات تفاوتاً ملحوظاً، كما تتباين القدرة على ترجمة هذا التبني إلى تحسينات حقيقية في الكفاءة التشغيلية. ويُلاحظ أن بعض الشركات تستثمر مبالغ كبيرة في الأنظمة المالية الرقمية دون أن ينعكس ذلك بصورة واضحة على مستوى الأداء التشغيلي، مما يُثير تساؤلات جوهرية حول العوامل التي تُحدد فاعلية الرقمنة المالية في تعزيز الكفاءة التشغيلية (المطيري وآخرون، ٢٠٢٤).

وقد أكدت الدراسات الحديثة وجود علاقة إيجابية بين الرقمنة المالية والكفاءة التشغيلية، حيث أشارت دراسة (Ulfha, 2025) إلى أن الرقمنة المالية تُسهم في تعزيز الكفاءة التشغيلية وقيمة الشركات في عصر الصناعة ٥.٠، كما أوضحت دراسة (Bueno et al., 2024) أن الرقمنة تُحدث أثراً إيجابياً على الكفاءة التشغيلية في القطاع المصرفي. غير أن هذه الدراسات تركزت في الغالب على القطاع المصرفي أو في بيئات اقتصادية تختلف في خصائصها عن البيئة السعودية، مما يُبرز الحاجة إلى دراسات تطبيقية تتناول هذه العلاقة في سياق الشركات السعودية بمختلف قطاعاتها.

ومن خلال استقراء الأدبيات السابقة، يتضح وجود فجوة بحثية تتمثل في ندرة الدراسات التي تتناول أثر الرقمنة في العمليات المالية تحديداً على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية، إذ ركزت معظم الدراسات السابقة على متغيرات مرتبطة بالرقمنة بشكل عام، مثل أثرها على الموارد

البشرية (لخذي، ٢٠٢٥)، أو الأداء الوظيفي (بكري وآخرون، ٢٠٢٢)، أو جودة الخدمات (بشير وسماعلي، ٢٠٢٥)، دون التعمق في دراسة الرقمنة المالية وعلاقتها بالكفاءة التشغيلية في السياق السعودي تحديداً.

وفي ظل التوجه الاستراتيجي للمملكة العربية السعودية نحو بناء اقتصاد رقمي متطور في إطار رؤية ٢٠٣٠، تبرز الحاجة الماسة إلى دراسات علمية تُسهم في فهم آليات توظيف الرقمنة المالية لتعزيز الكفاءة التشغيلية للشركات السعودية، وتحديد الأبعاد الأكثر تأثيراً في هذه العلاقة، مما يُساعد صانعي القرار وإدارات الشركات على رسم سياسات واستراتيجيات فاعلة للاستفادة القصوى من التحول الرقمي.

وانطلاقاً مما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر الرقمنة في العمليات المالية بأبعادها (الأنظمة المحاسبية الإلكترونية، المدفوعات الرقمية، تحليل البيانات المالية، الأمن السيبراني المالي) على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية (النظرية):

- تُسهم الدراسة في إثراء الأدبيات النظرية المتعلقة بمفهوم الرقمنة في العمليات المالية وأبعادها المختلفة، وعلاقتها بالكفاءة التشغيلية، مما يُعزز الإطار المعرفي في هذا المجال.
- تُعدّ الدراسة من الدراسات القليلة - في حدود علم الباحثة - التي تتناول أثر الرقمنة في العمليات المالية تحديداً على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية، مما يُسهم في سد الفجوة البحثية القائمة.
- تُقدم الدراسة إطاراً نظرياً متكاملًا يربط بين متغيرات الدراسة، ويُمكن أن يُشكل قاعدة معرفية للباحثين المستقبليين في هذا المجال.
- تفتح الدراسة آفاقاً بحثية جديدة لإجراء المزيد من الدراسات المقارنة بين القطاعات المختلفة، ولاستكشاف متغيرات وسيطة ومعدّلة في العلاقة بين الرقمنة المالية والكفاءة التشغيلية.

الأهمية العملية (التطبيقية):

- تُقدم الدراسة رؤية عملية لصانعي القرار في الشركات السعودية حول كيفية توظيف الرقمنة في العمليات المالية لتعزيز الكفاءة التشغيلية وتحقيق الميزة التنافسية.
- تُساعد نتائج الدراسة الإدارات المالية في الشركات السعودية على تحديد الأبعاد الأكثر تأثيراً للرقمنة المالية، وتوجيه استثماراتها الرقمية على النحو الأمثل.
- تُسهم الدراسة في دعم الجهود الوطنية لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ المتعلقة بالتحول الرقمي وبناء اقتصاد رقمي متطور.
- تُقدم الدراسة توصيات عملية للجهات التنظيمية والإشرافية في المملكة العربية السعودية لتطوير السياسات والتشريعات الداعمة للرقمنة المالية في الشركات.
- تُفيد الدراسة شركات تقديم الحلول التقنية المالية في فهم احتياجات الشركات السعودية وتطوير حلول رقمية تلبي متطلباتها وتُعزز كفاءتها التشغيلية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى دراسة أثر الرقمنة في العمليات المالية بأبعادها (الأنظمة المحاسبية الإلكترونية، المدفوعات الرقمية، تحليل البيانات المالية، الأمن السيبراني المالي) على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية.

الأهداف الفرعية:

- التعرف على المستوى الفعلي لتبني الرقمنة في العمليات المالية بأبعادها المختلفة في الشركات السعودية.
- قياس مستوى الكفاءة التشغيلية في الشركات السعودية محل الدراسة.
- تحديد أثر الأنظمة المحاسبية الإلكترونية على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية.
- الكشف عن أثر المدفوعات الرقمية على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية.

- بيان أثر تحليل البيانات المالية على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية.
- استجلاء أثر الأمن السيبراني المالي على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية.
- تقديم مجموعة من التوصيات العلمية والعملية التي تُسهم في تعزيز توظيف الرقمنة المالية لرفع الكفاءة التشغيلية للشركات السعودية.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي:

ما أثر الرقمنة في العمليات المالية بأبعادها (الأنظمة المحاسبية الإلكترونية، المدفوعات الرقمية، تحليل البيانات المالية، الأمن السيبراني المالي) على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية؟

الأسئلة الفرعية:

- ما مستوى تبني الرقمنة في العمليات المالية بأبعادها المختلفة في الشركات السعودية؟
- ما مستوى الكفاءة التشغيلية في الشركات السعودية محل الدراسة؟
- ما أثر الأنظمة المحاسبية الإلكترونية على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية؟
- ما أثر المدفوعات الرقمية على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية؟
- ما أثر تحليل البيانات المالية على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية؟
- ما أثر الأمن السيبراني المالي على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية؟

فروض الدراسة

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للرقمنة في العمليات المالية بأبعادها (الأنظمة المحاسبية الإلكترونية، المدفوعات الرقمية، تحليل البيانات المالية، الأمن السيبراني المالي) على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية.

الفروض الفرعية:

- **الفرض الفرعي الأول:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للأنظمة المحاسبية الإلكترونية على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية.
- **الفرض الفرعي الثاني:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للمدفوعات الرقمية على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية.
- **الفرض الفرعي الثالث:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتحليل البيانات المالية على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية.
- **الفرض الفرعي الرابع:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للأمن السيبراني المالي على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات المتغير المستقل (التحول المؤسسي في ظل التغيرات التنظيمية) وعلاقته بمتغيرات أخرى

دراسة الشبلي: (2023) التغيير التنظيمي وتأثيره على تعزيز الأداء المؤسسي للبلديات في المملكة مقدمة الدراسات السابقة

تُعدّ مراجعة الدراسات السابقة من الركائز الأساسية في البحث العلمي، إذ تُسهم في بناء الإطار المعرفي للدراسة، وتحديد الفجوات البحثية، والاستفادة من الجهود السابقة في صياغة الفروض وتفسير النتائج. وقد حظي موضوع الرقمنة في العمليات المالية وأثرها على الكفاءة التشغيلية للمؤسسات باهتمام متزايد من الباحثين في السنوات الأخيرة، نظرًا للتحولات الرقمية المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال، وما تفرضه من تحديات وفرص على المؤسسات في مختلف القطاعات. وفي ضوء ذلك، تستعرض الباحثة فيما يلي مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، وقد تم تقسيمها إلى محورين رئيسيين: المحور الأول يتناول الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل (الرقمنة في العمليات المالية) وعلاقته بمتغيرات أخرى، والمحور الثاني يتناول الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع (الكفاءة التشغيلية) وعلاقته بمتغيرات أخرى، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل (الرقمنة في العمليات المالية) وعلاقته بمتغيرات أخرى

الدراسات العربية

دراسة لخذييري (٢٠٢٥) بعنوان: "أثر الرقمنة على أداء الموارد البشرية: دراسة حالة على مستوى بلدية سوق أهراس" هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الرقمنة بأبعادها (البنية التحتية الرقمية، التطبيقات الرقمية، الكفاءات الرقمية، الثقافة الرقمية) على أداء الموارد البشرية في بلدية سوق أهراس بالجزائر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من موظفي بلدية سوق أهراس. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للرقمنة على أداء الموارد البشرية، وأوصت بضرورة تعزيز البنية التحتية الرقمية وتدريب الموظفين على استخدام التطبيقات الرقمية الحديثة.

دراسة المطيري وآخرون (٢٠٢٤) بعنوان: "أثر الرقمنة على الإدارة الاستراتيجية لتكلفة الطيران: دراسة حالة الإدارة العامة للطيران المدني - دولة الكويت" هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الرقمنة بأبعادها (الأتمتة، الذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات الضخمة، الحوسبة السحابية) على الإدارة الاستراتيجية لتكلفة الطيران في الإدارة العامة للطيران المدني بدولة الكويت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من العاملين في الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للرقمنة على خفض التكاليف وتحسين الإدارة الاستراتيجية للتكلفة، وأوصت بضرورة التوسع في تطبيق تقنيات الرقمنة لتحقيق الميزة التنافسية.

دراسة حسن (٢٠٢١) بعنوان: "دور الرقمنة الإدارية في دعم ريادي المستقبل: دراسة ميدانية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية" هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الرقمنة الإدارية بأبعادها (الأنظمة الإلكترونية، الخدمات الرقمية، التواصل الرقمي، الإدارة الإلكترونية للوثائق) في دعم ريادي المستقبل في منطقة عسير بالمملكة

العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من رواد الأعمال في منطقة عسير. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود دور إيجابي للرقمنة الإدارية في دعم رواد الأعمال المستقبليين، وأوصت بضرورة تبني سياسات تشجع على التحول الرقمي في بيئة ريادة الأعمال.

دراسة بشير وسماعلي (٢٠٢٥) بعنوان: “دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمات السياحية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من زبائن فندق شيراتون بولاية عنابة”
هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الرقمنة بأبعادها (الحجز الإلكتروني، الدفع الإلكتروني، التسويق الرقمي، خدمة العملاء الرقمية) في تحسين جودة الخدمات السياحية في فندق شيراتون بولاية عنابة بالجزائر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من زبائن فندق شيراتون عنابة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود دور إيجابي للرقمنة في تحسين جودة الخدمات السياحية المقدمة للزبائن، وأوصت بضرورة تطوير المنصات الرقمية في القطاع السياحي.

دراسة بكري وآخرون (٢٠٢٢) بعنوان: “تشخيص دور الرقمنة في تحسين الأداء الوظيفي بالبنوك العمومية: دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري بنك BEA ورقلة”
هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الرقمنة بأبعادها (الخدمات المصرفية الإلكترونية، الأنظمة المعلوماتية، الأمن الرقمي، التطبيقات المصرفية) في تحسين الأداء الوظيفي بالبنوك العمومية في البنك الخارجي الجزائري بورقلة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من موظفي البنك الخارجي الجزائري بورقلة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود دور إيجابي للرقمنة في تحسين الأداء الوظيفي للموظفين، وأوصت بضرورة الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتدريب الكوادر البشرية.

الدراسات الأجنبية

دراسة Ulfha (2025) بعنوان “Financial digitalization on operational efficiency and corporate value in the era of industry 5.0”
هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الرقمنة المالية بأبعادها (المدفوعات الرقمية، الأنظمة المحاسبية الإلكترونية، تحليل البيانات المالية، الأمن السيبراني المالي) على الكفاءة التشغيلية وقيمة الشركات في عصر الصناعة ٥.٠. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي التحليلي، وتكونت العينة من مجموعة من

الشركات العاملة في القطاع المالي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للرقمنة المالية على الكفاءة التشغيلية وقيمة الشركات، وأوصت بضرورة تبني تقنيات الصناعة ٥.٠ لتعزيز الأداء المؤسسي.

دراسة (Mavlutova et al (2022 بعنوان “Digital transformation as a driver of the financial sector sustainable development: An impact on financial inclusion and operational efficiency”

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي بأبعاده (التكنولوجيا المالية، الخدمات المصرفية الرقمية، البنية التحتية الرقمية، الابتكار الرقمي) على الشمول المالي والكفاءة التشغيلية في القطاع المالي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من المؤسسات المالية في دول البلطيق. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للتحول الرقمي على الشمول المالي والكفاءة التشغيلية، وأوصت بضرورة تعزيز التنمية المستدامة للقطاع المالي من خلال الرقمنة.

دراسة (Bisht et al (2022 بعنوان “Imperative role of integrating digitalization in the firms finance: A technological perspective”

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الحتمي لدمج الرقمنة بأبعادها (تقنية البلوكتشين، الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء، البيانات الضخمة) في العمليات المالية للشركات من منظور تكنولوجي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من مجموعة من الشركات في قطاعات مختلفة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دمج الرقمنة في العمليات المالية يُعدّ ضرورة حتمية لتحقيق الكفاءة والميزة التنافسية، وأوصت بضرورة تبني التقنيات الرقمية الحديثة في إدارة العمليات المالية.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع (الكفاءة التشغيلية) وعلاقته بمتغيرات أخرى

الدراسات العربية

دراسة الديب وآخرون (٢٠٢٥) بعنوان: “تأثير التحول الرقمي على الكفاءة التشغيلية: دراسة حالة

مييناء سفافاجا”

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التحول الرقمي بأبعاده (الأنظمة الإلكترونية، الأتمتة، الذكاء

الاصطناعي، الربط الإلكتروني) على الكفاءة التشغيلية في ميناء سفاجا بجمهورية مصر العربية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من العاملين والإداريين في ميناء سفاجا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للتحويل الرقمي على الكفاءة التشغيلية للميناء، وأوصت بضرورة التوسع في تطبيق التحويل الرقمي في الموانئ المصرية.

دراسة بيلى وداود (٢٠٢٣) بعنوان: “أثر كفاءة إدارة رأس المال العامل في رفع الكفاءة التشغيلية: دراسة تطبيقية على شركات المواد الأساسية المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودي”
هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر كفاءة إدارة رأس المال العامل بأبعادها (إدارة النقدية، إدارة المخزون، إدارة الذمم المدينة، إدارة الذمم الدائنة) في رفع الكفاءة التشغيلية لشركات المواد الأساسية المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من شركات المواد الأساسية المدرجة في السوق المالي السعودي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لكفاءة إدارة رأس المال العامل في رفع الكفاءة التشغيلية، وأوصت بضرورة الاهتمام بإدارة عناصر رأس المال العامل بكفاءة.

دراسة عمري (٢٠٢٢) بعنوان: “أثر رأس المال البشري على الكفاءة التشغيلية للتأمين التكافلي: دراسة تطبيقية لشركة العامة للتأمينات المتوسطة - ولايات الشرق نموذجاً”
هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر رأس المال البشري بأبعاده (المعرفة، المهارات، الخبرات، التدريب) على الكفاءة التشغيلية للتأمين التكافلي في شركة العامة للتأمينات المتوسطة في ولايات الشرق الجزائري. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من العاملين في الشركة العامة للتأمينات المتوسطة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لرأس المال البشري على الكفاءة التشغيلية للتأمين التكافلي، وأوصت بضرورة الاستثمار في تنمية رأس المال البشري.

دراسة شكوري والرايسي (٢٠٢٣) بعنوان: “أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية: دراسة حالة الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية”
هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية بأبعادها (الدعم المالي، الدعم الإداري، الدعم التقني، الدعم التسويقي) على الكفاءة التشغيلية للشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من الشركات الناشئة في قطاع

التقنية بالمملكة العربية السعودية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لحاضنات الأعمال على الكفاءة التشغيلية للشركات الناشئة، وأوصت بضرورة تطوير حاضنات الأعمال ودعمها لتعزيز قطاع التقنية.

دراسة محمود وعثمان (٢٠٢٤) بعنوان: "تأثير ممارسات الاستدامة في سلاسل الإمداد على الكفاءة التشغيلية للشركات: الدور الوسيط للتحويل الرقمي - دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة في البورصة المصرية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير ممارسات الاستدامة في سلاسل الإمداد بأبعادها (الاستدامة البيئية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة المؤسسية) على الكفاءة التشغيلية للشركات مع الدور الوسيط للتحويل الرقمي في الشركات الصناعية المدرجة في البورصة المصرية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من الشركات الصناعية المدرجة في البورصة المصرية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لممارسات الاستدامة على الكفاءة التشغيلية مع دور وسيط للتحويل الرقمي، وأوصت بضرورة تبني ممارسات الاستدامة والتحول الرقمي معاً.

دراسة المرسي وآخرون (٢٠٢٦) بعنوان: "أثر التحول نحو الموانئ الذكية على الكفاءة التشغيلية: دراسة حالة لميناء شرق بورسعيد"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التحول نحو الموانئ الذكية بأبعاده (البنية التحتية الذكية، الأنظمة المعلوماتية المتكاملة، إنترنت الأشياء، الأتمتة) على الكفاءة التشغيلية في ميناء شرق بورسعيد بجمهورية مصر العربية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من العاملين والإداريين في ميناء شرق بورسعيد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للتحول نحو الموانئ الذكية على الكفاءة التشغيلية، وأوصت بضرورة الاستمرار في تطوير البنية التحتية الذكية للموانئ المصرية.

الدراسات الأجنبية

دراسة (Bueno et al (2024) بعنوان "Impacts of digitization on operational efficiency in the banking sector: Thematic analysis and research agenda :

proposal”

هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار الرقمنة بأبعادها (الخدمات المصرفية الرقمية، أتمتة العمليات، تحليل البيانات، الأمن السيبراني) على الكفاءة التشغيلية في القطاع المصرفي من خلال التحليل الموضوعي واقتراح أجندة بحثية. واستخدمت الدراسة منهج التحليل الموضوعي للأدبيات السابقة، وتكونت العينة من مجموعة من الدراسات السابقة في القطاع المصرفي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للرقمنة على الكفاءة التشغيلية في القطاع المصرفي، وأوصت بضرورة إجراء المزيد من الدراسات في مجالات بحثية محددة لتعزيز فهم العلاقة بين الرقمنة والكفاءة التشغيلية.

الفجوة البحثية

اتفقت الدراسة الحالية مع كثير من الدراسات السابقة في الاهتمام بدراسة أثر الرقمنة على متغيرات تنظيمية مختلفة، حيث تناولت دراسة (لخديري، ٢٠٢٥) أثر الرقمنة على أداء الموارد البشرية، ودراسة (المطيري وآخرون، ٢٠٢٤) أثر الرقمنة على الإدارة الاستراتيجية للتكلفة، ودراسة (بكري وآخرون، ٢٠٢٢) دور الرقمنة في تحسين الأداء الوظيفي، كما اتفقت مع دراسة (Ulfha, 2025) ودراسة (Bueno et al., 2024) في تناول العلاقة بين الرقمنة المالية والكفاءة التشغيلية. غير أن الدراسة الحالية تختلف عن هذه الدراسات في كونها تركز تحديداً على الرقمنة في العمليات المالية كمتغير مستقل وعلاقتها بالكفاءة التشغيلية كمتغير تابع، في حين تناولت الدراسات السابقة الرقمنة بمفهومها العام أو ربطتها بمتغيرات أخرى كالأداء الوظيفي وجودة الخدمات وريادة الأعمال، مما يُمثل فجوة بحثية تسعى الدراسة الحالية إلى سدّها من خلال التعمق في دراسة الرقمنة المالية تحديداً وأثرها المباشر على الكفاءة التشغيلية.

تباينت الدراسات السابقة في تحديد أبعاد الرقمنة، حيث تبنت دراسة (المطيري وآخرون، ٢٠٢٤) أبعاداً تشمل الأتمتة والذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة والحوسبة السحابية، في حين ركزت دراسة (Bisht et al., 2022) على تقنية البلوكتشين والذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، بينما تناولت دراسة (بكري وآخرون، ٢٠٢٢) الخدمات المصرفية الإلكترونية والأنظمة المعلوماتية والأمن الرقمي. وتختلف الدراسة الحالية في تبنّيها أبعاداً نوعية للرقمنة في العمليات المالية تتمثل في (الأنظمة المحاسبية الإلكترونية، المدفوعات الرقمية، تحليل البيانات المالية، الأمن السيبراني المالي)، وهي أبعاد

تُركز على الجانب المالي تحديداً. أما من حيث المنهج، فتتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة كدراسة (الديب وآخرون، ٢٠٢٥) ودراسة (Mavlutova et al., 2022) في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، مما يعكس ملاءمة هذا المنهج لطبيعة الموضوع.

تنوعت بيانات تطبيق الدراسات السابقة تنوعاً ملحوظاً، حيث طُبقت دراسة (لخديري، ٢٠٢٥) في بلدية سوق أهراس بالجزائر، ودراسة (المطيري وآخرون، ٢٠٢٤) في الإدارة العامة للطيران المدني بالكويت، ودراسة (الديب وآخرون، ٢٠٢٥) في ميناء سفاجا بمصر، ودراسة (Mavlutova et al., 2022) في دول البلطيق. وعلى الرغم من وجود دراسات سعودية كدراسة (حسن، ٢٠٢١) في منطقة عسير ودراسة (شكوري والرايسي، ٢٠٢٣) على الشركات الناشئة، إلا أنها لم تتناول الرقمنة المالية تحديداً وعلاقتها بالكفاءة التشغيلية. وهنا تبرز الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدّها من خلال تطبيقها على الشركات في المملكة العربية السعودية في إطار التحولات الرقمية التي تشهدها المملكة ضمن رؤية ٢٠٣٠، مما يُضفي على الدراسة قيمة علمية وعملية مضافة.

المنطلقات النظرية للدراسة

مفهوم الرقمنة في العمليات المالية

تُعرّف الرقمنة في العمليات المالية بأنها عملية توظيف التقنيات الرقمية الحديثة في إدارة وتنفيذ الأنشطة المالية للمؤسسات، بدءاً من تسجيل المعاملات المالية ومروراً بمعالجة البيانات ووصولاً إلى إعداد التقارير المالية واتخاذ القرارات الاستراتيجية. وتُمثل الرقمنة المالية تحولاً جذرياً في طبيعة الوظيفة المالية، حيث انتقلت من نموذجها التقليدي المعتمد على الإجراءات اليدوية والورقية إلى نموذج رقمي متكامل يعتمد على الأتمتة والذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة. (Bisht et al., 2022)

وتُمثل الرقمنة المالية أحد أبرز مظاهر التحول الرقمي الشامل في المؤسسات المعاصرة، إذ تُسهم في إعادة هيكلة العمليات المالية وتبسيطها وتسريع وتيرتها، مما يُعزز قدرة المؤسسة على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والمنافسة في الأسواق العالمية. وقد أصبحت الرقمنة المالية ضرورة استراتيجية للمؤسسات التي تسعى إلى تحقيق التميز التشغيلي والميزة التنافسية المستدامة. (Ulfha, 2025)

أبعاد الرقمنة في العمليات المالية

تتعدد أبعاد الرقمنة في العمليات المالية، وتشمل في إطار الدراسة الحالية أربعة أبعاد رئيسية:

البعد الأول: الأنظمة المحاسبية الإلكترونية: تُمثل البنية التحتية الأساسية للرقمنة المالية، حيث تُتيح أتمتة عمليات التسجيل المحاسبي وإعداد القوائم المالية وتوفير معلومات مالية دقيقة وآنية تدعم اتخاذ القرارات. وتسهم هذه الأنظمة في تقليل الأخطاء البشرية وتعزيز الشفافية المالية وتسريع دورة المعلومات المحاسبية (المطيري وآخرون، ٢٠٢٤).

البعد الثاني: المدفوعات الرقمية: تُمثل التحول من الأساليب التقليدية للدفع إلى أساليب رقمية متطورة تشمل التحويلات الإلكترونية والمحافظ الرقمية والمدفوعات عبر الهاتف المحمول. وتسهم المدفوعات الرقمية في تسريع المعاملات المالية وتقليل التكاليف وتعزيز الأمان والموثوقية (Mavlutova et al., 2022).

البعد الثالث: تحليل البيانات المالية: يعكس قدرة المؤسسة على استخدام تقنيات تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي في تحليل المعلومات المالية واستخراج رؤى استراتيجية تدعم اتخاذ القرارات. ويُمكن تحليل البيانات المالية المؤسسة من التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية وإدارة المخاطر بفاعلية (Bueno et al., 2024).

البعد الرابع: الأمن السيبراني المالي: يُمثل البُعد المتعلق بحماية البيانات والمعاملات المالية من التهديدات الإلكترونية، ويشمل تطبيق سياسات وإجراءات وتقنيات متقدمة لضمان سرية وسلامة المعلومات المالية. ويُعدّ الأمن السيبراني المالي شرطاً جوهرياً لنجاح الرقمنة المالية واستدامتها (Bisht et al., 2022).

أهمية الرقمنة في العمليات المالية

تتجلى أهمية الرقمنة في العمليات المالية في إسهامها في تحسين دقة المعلومات المالية وسرعة الحصول عليها، وتخفيض التكاليف التشغيلية، وتعزيز الشفافية والمساءلة المالية، ودعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية المبنية على البيانات. كما تسهم الرقمنة المالية في تعزيز الشمول المالي وتوسيع نطاق

الخدمات المالية المقدمة للعملاء، فضلاً عن دعم التنمية المستدامة للقطاع المالي (Mavlutova et al., 2022).

مفهوم الكفاءة التشغيلية

تُعرّف الكفاءة التشغيلية بأنها قدرة المؤسسة على تحقيق أقصى قدر من المخرجات بأقل قدر ممكن من المدخلات، مع الحفاظ على جودة الخدمات والمنتجات المقدمة. وتعكس الكفاءة التشغيلية مستوى التكامل والانسجام بين الموارد البشرية والمادية والتقنية داخل المؤسسة، وقدرتها على إدارة عملياتها الداخلية بفاعلية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية. وتُمثل الكفاءة التشغيلية أحد أهم المؤشرات التي تعكس نجاح المؤسسة في إدارة مواردها واستثمارها على النحو الأمثل (الديب وآخرون، ٢٠٢٥).

ولا تقتصر الكفاءة التشغيلية على مجرد تقليل التكاليف، بل تمتد لتشمل تحسين جودة العمليات وزيادة سرعة الاستجابة لاحتياجات العملاء وتعزيز قدرة المؤسسة على الابتكار والتطوير المستمر. وتُعدّ الكفاءة التشغيلية ركيزة أساسية لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة في بيئة الأعمال المعاصرة (بيلي ودادود، ٢٠٢٣).

أبعاد الكفاءة التشغيلية

تتعدد أبعاد الكفاءة التشغيلية وتشمل عدة جوانب جوهرية، أبرزها كفاءة استخدام الموارد التي تعكس قدرة المؤسسة على توظيف مواردها البشرية والمادية والمالية على النحو الأمثل لتحقيق أهدافها. ويُمثل هذا البعد جوهر الكفاءة التشغيلية، إذ يعكس قدرة المؤسسة على تحقيق التوازن بين المدخلات والمخرجات (عمري، ٢٠٢٢).

كما يشمل بُعد جودة العمليات الذي يعكس مستوى الإلتقان والدقة في تنفيذ الأنشطة التشغيلية، ويسهم في تقليل الأخطاء والهدر وتعزيز رضا العملاء. ويُمثل بُعد سرعة الإنجاز قدرة المؤسسة على تنفيذ عملياتها في الوقت المناسب وبالسرية المطلوبة، مما يُعزز قدرتها التنافسية ويُلبي توقعات العملاء. ويتعلق بُعد المرونة التشغيلية بقدرة المؤسسة على التكيف مع التغيرات في البيئة الداخلية والخارجية وتعديل عملياتها بما يتناسب مع المتطلبات الجديدة (شكوري والرايسي، ٢٠٢٣).

العوامل المؤثرة في الكفاءة التشغيلية

تتأثر الكفاءة التشغيلية بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، حيث تشمل العوامل الداخلية كفاءة الإدارة وقدراتها القيادية، ومستوى تأهيل الموارد البشرية وتدريبها، وجودة الأنظمة المعلوماتية والتقنية المستخدمة، وفاعلية الممارسات الإدارية والتنظيمية، ومستوى الاستثمار في البحث والتطوير. كما تشمل العوامل الخارجية ظروف السوق ومستوى المنافسة، والتطورات التكنولوجية، والسياسات الحكومية والتشريعات، والظروف الاقتصادية العامة (المرسي وآخرون، ٢٠٢٦).

وتُعَدُّ التكنولوجيا الرقمية من أبرز العوامل المؤثرة في الكفاءة التشغيلية في العصر الحديث، حيث تُسهم في أتمتة العمليات وتسريعها وتقليل الأخطاء البشرية وتوفير معلومات دقيقة تدعم اتخاذ القرارات. كما تُسهم ممارسات الاستدامة في تعزيز الكفاءة التشغيلية من خلال ترشيد استخدام الموارد وتقليل الهدر (محمود وعثمان، ٢٠٢٤).

أهمية الكفاءة التشغيلية

تتجلى أهمية الكفاءة التشغيلية في إسهامها في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة، وتعزيز قدرتها التنافسية، وزيادة ربحيتها وقيمتها السوقية. كما تُسهم الكفاءة التشغيلية في تعزيز رضا العملاء من خلال تقديم خدمات ومنتجات عالية الجودة بأسعار تنافسية وفي الوقت المناسب، فضلاً عن تعزيز قدرة المؤسسة على مواجهة التحديات والتكيف مع المتغيرات الاقتصادية (شكوري والرايسي، ٢٠٢٣).

العلاقة بين الرقمنة في العمليات المالية والكفاءة التشغيلية

تُمثل العلاقة بين الرقمنة في العمليات المالية والكفاءة التشغيلية علاقة تكاملية وتأثيرية متبادلة، حيث تُسهم الرقمنة المالية في تعزيز الكفاءة التشغيلية من خلال عدة آليات. فالأنظمة المحاسبية الإلكترونية تُسهم في تسريع دورة المعلومات المحاسبية وتقليل الأخطاء، مما ينعكس إيجاباً على دقة القرارات التشغيلية. كما تُسهم المدفوعات الرقمية في تسريع دورة النقدية وتقليل تكاليف المعاملات، مما يُعزز كفاءة استخدام الموارد المالية. ويُسهم تحليل البيانات المالية في توفير رؤى استراتيجية تدعم اتخاذ قرارات تشغيلية أكثر فاعلية، بينما يُسهم الأمن السيبراني المالي في حماية أصول المؤسسة وضمان استمرارية عملياتها. (Ulfha, 2025; Bueno et al., 2024).

وفي ضوء هذا التكامل، تنطلق الدراسة الحالية من فرضية مفادها أن الرقمنة في العمليات المالية بأبعادها المختلفة تُؤثر تأثيراً إيجابياً على الكفاءة التشغيلية للشركات في المملكة العربية السعودية، وهو ما تسعى الدراسة إلى التحقق منه من خلال الدراسة الميدانية.

المنهجية وطرق البحث:

ستعتمد الدراسة الحالية على **المنهج الوصفي التحليلي** باعتباره الأنسب لطبيعة الموضوع المُتناول، حيث سيُمكن هذا المنهج الباحثة من وصف الظاهرة محل الدراسة وصفاً دقيقاً وتحليل مكوناتها وأبعادها، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة وتحليلها تحليلًا علمياً منظماً للوصول إلى نتائج موضوعية تُسهم في الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها. وسيتم توظيف هذا المنهج في استعراض الإطار النظري للدراسة من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، بما يُسهم في بناء تصور نظري متكامل لمشكلة الدراسة وأبعادها.

كما ستعتمد الدراسة على **الأسلوب الكمي** في الجانب الميداني، حيث ستقوم الباحثة بتصميم استبانة إلكترونية لجمع البيانات الأولية من مفردات عينة الدراسة، ومن ثمّ تحليل هذه البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة والتحقق من صحة فروضها. وسيُمكن هذا الأسلوب الباحثة من تقديم نتائج موضوعية قابلة للقياس والتعميم، مما يُعزز المصداقية العلمية للدراسة ويُسهم في الخروج بتوصيات مبنية على أساس علمي رصين.

مجتمع وعينة الدراسة

سيُتكون **مجتمع الدراسة** من جميع الشركات العاملة في المملكة العربية السعودية والمدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)، والتي بلغ عددها وفقاً لأحدث الإحصائيات المتاحة نحو (٢٧٠) شركة مدرجة في السوق الرئيسية والسوق الموازية، تتوزع على قطاعات متعددة تشمل القطاع المصرفي، وقطاع الطاقة، وقطاع الصناعات الأساسية، وقطاع الاتصالات، وقطاع تقنية المعلومات، وقطاع الرعاية الصحية، وغيرها من القطاعات الاقتصادية الحيوية. وسيُركز مجتمع الدراسة تحديداً على

المديرين الماليين ورؤساء الأقسام المالية والمحاسبية والمحاسبين والعاملين في الإدارات المالية بهذه الشركات، باعتبارهم الفئة الأكثر دراية وارتباطاً بموضوع الرقمنة في العمليات المالية وأثرها على الكفاءة التشغيلية.

وسيستخدم الباحث على أسلوب العينة العشوائية الطبقية في اختيار مفردات عينة الدراسة، وذلك لضمان تمثيل عادل لمختلف القطاعات الاقتصادية في المجتمع الأصلي. وبتطبيق معادلة ستيفن ثامبسون لتحديد حجم العينة عند مستوى ثقة (٩٥٪) ونسبة خطأ (٥٪)، فسيبلغ حجم العينة المستهدف نحو (٣٨٤) مفردة من العاملين في الإدارات المالية بالشركات السعودية. وسيتم توزيع (٤٢٠) استبانة إلكترونية لتعويض احتمالية عدم استرداد بعض الاستبانات أو وجود استبانات غير صالحة للتحليل، ومن المتوقع استرداد ما لا يقل عن (٣٩٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، بنسبة استجابة تتجاوز (92%).

مصادر جمع البيانات

ستعتمد الدراسة في جمع بياناتها على نوعين من المصادر:

المصادر الثانوية: وتشمل الكتب العلمية، والدوريات الأكاديمية المحكمة، والرسائل الجامعية، والتقارير الرسمية، والمنشورات الإحصائية الصادرة عن الجهات الحكومية والهيئات المختصة في المملكة العربية السعودية، فضلاً عن المواقع الإلكترونية الموثوقة، وستستخدم هذه المصادر في بناء الإطار النظري للدراسة واستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة.

المصادر الأولية: وستتمثل في البيانات التي سيتم جمعها ميدانياً من خلال أداة الدراسة (الاستبانة)، والتي ستوزع إلكترونياً على مفردات عينة الدراسة من العاملين في الإدارات المالية بالشركات السعودية.

أداة الدراسة

سيعتمد الباحث على **الاستبانة** أداة رئيسية لجمع البيانات الأولية، وستُصمم وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وستتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية والتنظيمية لمفردات العينة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي، قطاع نشاط الشركة، حجم الشركة، عمر الشركة).

الجزء الثاني: فقرات قياس المتغير المستقل (الرقمنة في العمليات المالية) بأبعاده الأربعة، وعلى النحو التالي:

البُعد	عدد الفقرات
الأنظمة المحاسبية الإلكترونية	4 فقرات
المدفوعات الرقمية	4 فقرات
تحليل البيانات المالية	4 فقرات
الأمن السيبراني المالي	4 فقرات
إجمالي فقرات المتغير المستقل	16 فقرة

الجزء الثالث: فقرات قياس المتغير التابع الكفاءة التشغيلية وهو متغير أحادي المحور، ويتكون من (10) فقرات.

وبذلك يبلغ إجمالي فقرات الاستبانة (٢٦) فقرة موزعة على متغيرات الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

سيعتمد الباحث على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل بيانات الدراسة، وستُوظف الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية: لوصف الخصائص الديموغرافية والتنظيمية لمفردات عينة الدراسة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لتحديد مستوى استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة.
- معامل الارتباط بيرسون: (Pearson Correlation) لقياس الصدق البنائي للاستبانة والعلاقة بين متغيرات الدراسة.
- اختبار التوزيع الطبيعي: (Kolmogorov-Smirnov) للتحقق من اعتدالية توزيع البيانات.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط: (Simple Linear Regression) لاختبار أثر كل بُعد من أبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع.
- تحليل الانحدار الخطي المتعدد: (Multiple Linear Regression) لاختبار الأثر المجمع لأبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع.
- اختبار (T-test) وتحليل التباين الأحادي: (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية والتنظيمية.

حدود الدراسة

ستلتزم الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- الحدود الموضوعية:** ستقتصر الدراسة على تناول موضوع أثر الرقمنة في العمليات المالية بأبعادها (الأنظمة المحاسبية الإلكترونية، المدفوعات الرقمية، تحليل البيانات المالية، الأمن السيبراني المالي) على الكفاءة التشغيلية للشركات.
- الحدود البشرية:** ستقتصر الدراسة على المديرين الماليين ورؤساء الأقسام المالية والمحاسبية والمحاسبين والعاملين في الإدارات المالية بالشركات السعودية.
- الحدود المكانية:** ستُطبق الدراسة على الشركات العاملة في المملكة العربية السعودية والمدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).
- الحدود الزمانية:** ستُجرى الدراسة الميدانية خلال العام (٢٠٢٦م).

المراجع:

أ - الدراسات العربية

لخذي، راهم. (٢٠٢٥). أثر الرقمنة على أداء الموارد البشرية: دراسة حالة على مستوى بلدية - سوق أهراس. مجلة دفاتر اقتصادية، مج ١٦، ع ١٤، ٥٩٢ - ٦٠٨. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1592008>

المطيري، محمد سعد لافي، سيد، سيد عبدالفتاح، و الطنطاوي، هبة السيد إبراهيم. (٢٠٢٤). أثر الرقمنة على الإدارة الاستراتيجية لتكلفة الطيران: دراسة حالة الإدارة العامة للطيران المدني - دولة الكويت. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، ع ١٧، ٩٣٠ - ٩٧١. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1622588>

حسن، عبدالرحمن حسن. (٢٠٢١). دور الرقمنة الإدارية في دعم ريادي المستقبل: دراسة ميدانية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، مج ٥، ع ٢٢،

٤٣ - ٦٤. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1237537>

بشير، حمزة، و سماعلي، فوزي. (٢٠٢٥). دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمات السياحية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من زبائن فندق شيراتون بولاية عنابة. أبحاث اقتصادية وإدارية، مج ١٩، ع ٢٤،

١٦١ - ١٧٩. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1646700>

بكري، إكرام، حالي، فاطمة الزهراء، و مخلفي، أمينة. (٢٠٢٢). تشخيص دور الرقمنة في تحسين الأداء الوظيفي بالبنوك العمومية: دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري "بنك BEA ورقلة" (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ورقلة. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1503923>

الديب، مروة محمد فكري، السقطي، خالد جابر عبدالله، و عبدالحافظ، مصطفى. (٢٠٢٥). تأثير التحول الرقمي على الكفاءة التشغيلية: دراسة حالة ميناء سفاجا. مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم

الإدارية، مج ٦٢، ع ٤ ، ١١٧ - ١٦٦. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1605823>

بيلي، مريم آدم عمر، و داود، سناء داود ذكي. (٢٠٢٣). أثر كفاءة إدارة رأس المال العامل في رفع الكفاءة التشغيلية: دراسة تطبيقية على شركات المواد الأساسية المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودي. أماربك، مج ١٣، ع ٤٥ ، ٢٧ - ٥١. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1368350>

عمري، سامي. (٢٠٢٢). أثر رأس المال البشري على الكفاءة التشغيلية للتأمين التكافلي: دراسة تطبيقية لشركة العامة للتأمينات المتوسطة: ولايات الشرق نموذجاً. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، مج ٩، ع ٢٤ ، ١٧٢ - ١٩٢. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1362429>

شكوري، محمد فوزي سليمان، و الرايسي، نزار بن عمارة. (٢٠٢٣). أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية: دراسة حالة الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مج ١٤، ع ٤٤ ، ٦٣٠ - ٦٥٨. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1505563>

محمود، رحاب عبدالمنعم أحمد، و عثمان، أحمد محمد حسن. (٢٠٢٤). تأثير ممارسات الاستدامة في سلاسل الامداد على الكفاءة التشغيلية للشركات: الدور الوسيط للتحويل الرقمي: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة في البورصة المصرية. مجلة راية الدولية للعلوم التجارية، مج ٣، ع ١١٤ ، ١٨٨٥ - ١٩٧٤. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1525127>

المرسي، سعد حسني محمد محمد، إسماعيل، هناء عبدالعاطي حسن، و جلال، هبة السيد حسين. (٢٠٢٦). أثر التحويل نحو الموائى الذكية على الكفاءة التشغيلية: دراسة حالة لميناء شرق بورسعيد. مجلة البحوث المالية والتجارية، ع ١٤ ، ٢٦١ - ٢٩١. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1663163>

- Ulfha, S. M. (2025). Financial digitalization on operational efficiency and corporate value in the era of industry 5.0. *Jurnal Ilmiah Manajemen Kesatuan*, 13(6), 5783–5794
- Mavlutova, I., Spilbergs, A., Verdenhofs, A., Natrins, A., Arefjevs, I., & Volkova, T. (2022). Digital transformation as a driver of the financial sector sustainable development: An impact on financial inclusion and operational efficiency. *Sustainability*, 15(1), 207.
- Bueno, L. A., Sigahi, T. F., Rampasso, I. S., Leal Filho, W., & Anholon, R. (2024). Impacts of digitization on operational efficiency in the banking sector: Thematic analysis and research agenda proposal. *International Journal of Information Management Data Insights*, 4(1), 100230.
- Bisht, D., Singh, R., Gehlot, A., Akram, S. V., Singh, A., Montero, E. C., ... & Twala, B. (2022). Imperative role of integrating digitalization in the firms finance: A technological perspective. *Electronics*, 11(19), 3252

Mid Ocean University

College of Management

Department of business administration



**The impact of digitalization in financial operations on the operational
efficiency of institutions: A field study on companies in the Kingdom of
Saudi Arabia**

Prepared by

Faris Abdullah Alfadhel

Academic Number: 253002954

Supervision:

Dr. Al-Faisal Abdelhamid Mohamed Hassan

Dr. Fayez Jarad

1448-2026